[271] حادث يكون من عند العرب، فكتب إلى النعمان بن منذر ان وجه الي عالما أسأله عما اريد، فوجه إليه عبد المسيح بن عمرو الغساني، فاخبره بما رأى، فذهب عبد المسيح إلى خاله سطيح في الشام، وكان من كهان العرب، فأنباه بما وقع في فارس، فانشده شعرا قال فيه: انه يملك من ملوك ايران على عدد الشرفات... فلم عاد عبد المسيح إلى كسرى واخبره بقول سطيح، قال كسرى: إلى ان يملك منا اربعة عشر ملكا تكون امرر وأمور، فملك منهم عشرة في أربع سنين والباقون إلى ان قتل عثمان (1). ما جرى بعد ميلاد الرسول (ص) في سني رضاعه خبر رضاع الرسول (ص): في طبقات ابن سعد: قدمت حليمة مع زوجها وابن لها صغير ترضعه يقال له عبد ا، وأتان قمراء وشارف لهم عجفاء قد مات سقبها من العجف ليس في ضرع أمه قطرة لبن، فقالوا: نصيب ولدا نرضعه، ومعها نسوة سعديات، فقدمن فأقمن أياما، فأخذن ولم تأخذ حليمة، ويعرض عليها النبي (ص)، فقالت: يتيم لا أب له، حتى إذا كان آخر ذلك أخذته وخرج صواحبها قبلها بيوم، فقالت آمنة: يا حليمة اعلمي أنك قد أخذت مولودا له شأن، وا لحملته فما كنت أجد ما تجد النساء من الحمل، ولقد أتيت فقيل لي: إنك ستلدين غلاما فسميه أحمد وهو سيد العالمين، ولوقع معتمدا على يديه رافعا رأسه إلى السماء، قال: فخرجت حليمة إلى زوجها فأخبرته، فسر بذلك، وخرجوا على أتانهم منطلقة، وعلى

_____ (1) تاريخ الطبري ج 2 / 131 - 132، ودلائل النبوة لأبي نعيم ج 1 / 139 - 141، ح 82، ودلائل النبوة للبيهقي ج 1 / 126 - 127، والمنتظم لابن الجوزي ج 2 / 250 ط. بيروت. _____